Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦) ابن الرومى

هو على بن العباس . ولد ببغداد عام ٢٢١ هـ وتوفى بها عام ٢٨٤ هـ فأدرك ثمانية خلفاء من بنى العباس . وكانت الخلافه العباسية فى تلك الأيام قد سقطت مكانتها إلى الحضيض ، ورالت هيبتها وانعدم نفوذ الخلفاء وانحلت الامبراطورية الإسلاميه وقامت على أنقاضها دول مستقلة

شاعريته: كان ابن الرومى قوى الشاعريه ، يغوص على المعانى غوصا ويأتى بما يثير الإعجاب فى النفوس . وقد ترك شعراً كثيرا جمع فى ديوان ضخم .

أخلاقه وصفاته : كان ابن الرومى يتطير ويفرط فى التطير وقد عرف أصحابه منه ذلك فركبوه بالدعابة والسخرية . وكان ابن الرومى جريئا جدا فى هجاء الأمراء والوزراء والعظماء ، لم يسلم من لسانه أحد من معاصريه . وبينه وبين دعبل شبه كبير فى هذا الباب .

تقافته وتهذيبه : أخذ ابن الرومى بقسط وافر من العلوم والمعارف فألم بالفلسفة إلماما جيدا ظهر أثره فى شعره كما ألم بقسط وافر من الشعر وحفظ القرآن فى صباه ، ووعى قدرا وافرا من التاريخ والأدب .

تشيعه : كان ابن الرومى محبا لآل على . وقد ورث هذا الحب عن أبويه ، فقد كانت أمه من أصل فارسى والفرس بطبيعتهم ميالون إلى آل على . وسمى عليا وهو أحب اسم عند الشيعة . ولذلك نشأ على ما نشأ عليه أبواه من ولاء وإخلاص لآل البيت وكان غاضبا على العباسيين ، ساخطا عليهم ، يتمنى زوالهم ويشتهى ذهابهم ، ويؤمل أن تقوم على